

## ٣١- نسيان النفس - شجرة الخلد - شريف علي

شـرـيف عـلـي

اعددت نفسي للحياة وركبت في ركب الصلاة ابـتـي وبـعـزـتـي وسـمـاحـتـي واعـطـيـتـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ. بـسـمـ اللـهـ وـالـحـمـدـ للـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ رـبـ اـشـرـجـ لـيـ صـدـرـيـ وـبـسـرـ لـيـ اـمـرـيـ وـاحـلـ عـقـدـةـ مـنـ لـسـانـيـ يـفـقـهـوـاـ قـوـلـيـ - 00:00:00

مـكـمـلـيـنـ مـعـ مـدـخـلـ النـسـيـانـ. مـدـخـلـ مـنـ مـاـدـخـلـ الشـيـطـاـنـ الـيـ دـاـيـمـاـ حـرـيـصـ اـنـ هـوـ يـوـقـعـنـاـ فـيـهـ. النـسـيـانـ. كـنـاـ اـتـكـلـمـنـاـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـلـيـ فـاتـتـ وـالـلـيـ قـبـلـهـ اـتـكـلـمـنـاـ عـنـ نـسـيـانـ الـاـخـرـةـ وـخـطـورـةـ نـسـيـانـ الـاـخـرـةـ وـاتـكـلـمـنـاـ عـنـ نـسـيـانـ الذـنـبـ - 00:00:27

وـانـ الشـيـطـاـنـ دـاـيـمـاـ مـرـكـزـ عـلـىـ النـقـطـتـيـنـ دـوـلـ لـكـنـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ اـنـ الشـيـطـاـنـ بـيـنـسـيـنـاـ حـاجـاتـ كـتـيرـ جـداـ وـدـهـ مـنـ اـعـظـمـ مـاـدـخـلـ الشـيـطـاـنـ زـيـ ماـ قـلـنـاـ. وـمـنـ اـهـمـ مـعـارـكـ الشـيـطـاـنـ مـنـ اـنـوـاعـ النـسـيـانـ الـلـيـ الشـيـطـاـنـ دـاـيـمـاـ مـرـكـزـ عـلـيـهـ - 00:00:41

هـوـ اـنـ هـوـ بـيـنـسـيـنـاـ الـهـدـفـ نـسـيـانـ الـهـدـفـ اـنـتـ هـدـفـ مـنـ الـخـلـقـ اـنـتـ مـوـجـودـ هـنـاـ لـيـهـ كـتـيرـ مـنـاـ بـيـعـيـشـ حـيـاةـ آـآـ هـوـ عـاـيـشـ يـاـكـلـ وـيـشـرـبـ وـيـتـجـوـزـ وـيـخـلـفـ يـعـنـيـ مـشـ مـشـغـولـ قـوـيـ بـالـحـيـاةـ غـيـرـ بـالـحـاجـاتـ - 00:00:54

الـمـادـيـةـ. الـاـكـلـ وـالـشـرـبـ وـالـنـوـمـ وـالـجـرـيـ وـالـرـزـقـ وـبـعـدـيـنـ يـتـجـوـزـ وـيـخـلـفـ وـيـمـوـتـ. وـهـيـ دـيـ حـيـاتـهـ قـالـ تـعـالـىـ وـهـوـ بـيـتـكـلـمـ عـنـ عـنـ الـكـفـارـ قـالـ تـعـالـىـ وـالـذـيـنـ كـفـرـوـاـ يـتـمـتـعـونـ وـيـأـكـلـوـنـ كـمـ تـأـكـلـ الـاـنـعـامـ. وـالـنـارـ مـثـوـيـ لـهـمـ - 00:01:10

فـالـاـنـسـانـ الـاـصـلـ اـنـ هـوـ يـتـذـكـرـ الـهـدـفـ مـنـ الـخـلـقـ وـالـشـيـطـاـنـ دـاـيـمـاـ بـيـنـسـيـنـاـ اـحـنـاـ مـوـجـودـيـنـ هـنـاـ لـيـهـ؟ـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ الـاـلـيـعـدـوـنـ. يـعـنـيـ اـهـ الـاـنـسـانـ هـنـاـ مـطـالـبـ فـيـ الـدـنـيـاـ اـنـ هـوـ يـاـكـلـ وـيـشـرـبـ - 00:01:28

وـيـتـجـوـزـ لـكـنـ كـلـ دـهـ دـهـ فـيـ اـطـارـ الـعـبـودـيـةـ. فـدـاـيـمـاـ الشـيـطـاـنـ بـيـنـسـيـنـاـ الـهـدـفـ دـهـ. هـدـفـ الـخـلـقـ الـهـدـفـ مـنـ الـخـلـقـ. عـشـانـ يـخـلـيـنـاـ عـاـيـشـيـنـ حـيـاةـ فـيـ حـالـةـ مـنـ الـعـبـثـ. يـعـنـيـ اـنـتـ عـاـيـشـ بـلـاـ هـدـفـ - 00:01:42

تـانـيـ حاجـةـ مـنـ الـحـاجـاتـ الـلـيـ الشـيـطـاـنـ بـيـنـسـيـهـاـ الـاـنـسـانـ وـانـ هـوـ بـيـنـسـيـكـ عـهـدـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. يـنـسـيـكـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ لـوـ فـيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ مـسـلـاـ اـهـ اـبـ بـعـتـ اـبـنـهـ يـشـتـرـيـ حاجـةـ مـنـ الشـارـعـ وـالـوـلـدـ نـسـيـ - 00:01:55

فـلـمـ يـرـجـعـ الـبـيـتـ مـاـ جـابـشـ الـحـاجـةـ مـاـ جـبـتـهـاـشـ لـيـهـ؟ـ نـسـيـتـ فـلـمـاـ الـاـنـسـانـ بـيـنـسـيـ الـاـمـرـ مـاـ بـيـعـمـلـشـ يـعـنـيـ لـوـ اـنـتـ كـنـتـ عـاـيـزـ تـعـمـلـ حاجـةـ وـنـسـيـتـ الـحـاجـةـ دـيـ مـشـ هـتـعـمـلـهاـ. فـرـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـبـلـ لـمـاـ يـدـخـلـ سـيـدـنـاـ اـدـمـ الـجـنـةـ - 00:02:07

فـيـ عـهـدـ رـبـنـاـ قـالـهـ لـاـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ وـلـقـدـ عـهـدـنـاـ إـلـىـ اـدـمـ اـيـهـ عـهـدـ دـهـ؟ـ عـهـدـ دـهـ اـنـ اـنـتـ لـاـ تـقـرـبـاـ هـذـهـ الشـجـرـةـ. عـهـدـ اـنـ هـذـاـ عـدـوـ لـكـ وـلـزـوـجـكـ فـلـنـ يـخـرـجـنـكـمـاـ مـنـ الـجـنـةـ فـتـشـقـيـ. رـبـنـاـ قـالـ لـهـ مـاـ تـقـرـبـشـ مـنـ الشـجـرـةـ وـقـالـ لـهـ اـنـ دـهـ عـدـوـ وـهـدـفـهـ اـنـ هـوـ يـخـرـجـكـ مـنـ الـجـنـةـ - 00:02:21

وـلـكـنـ الشـيـطـاـنـ قـدـرـ اـنـ هـوـ بـيـنـسـيـ سـيـدـنـاـ اـدـمـ. قـالـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ عـهـدـنـاـ إـلـىـ اـدـمـ مـنـ قـبـلـ فـنـسـيـ وـلـمـ نـجـدـ لـهـ عـزـمـاـ فـلـمـاـ نـسـيـ لـمـاـ سـيـدـنـاـ اـدـمـ نـسـيـ عـهـدـ فـقـدـ عـزـيمـةـ عـلـىـ بـعـدـ عـنـ الشـجـرـةـ وـاـمـتـشـالـ اـمـرـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:02:40

الـنـفـقـةـ الـتـالـتـةـ الـلـيـ الشـيـطـاـنـ دـاـيـمـاـ بـيـبـقـ حـرـيـصـ بـيـنـسـيـهـاـ لـنـاـ هـيـ نـسـيـانـ الـثـوـابـ وـالـعـقـابـ. نـسـيـانـ الـثـوـابـ وـالـعـقـابـ وـدـيـ حـاجـةـ مـهـمـةـ جـداـ يـعـنـيـ كـتـيرـ مـنـنـاـ لـمـاـ بـيـنـسـيـ ثـوـابـ قـيـامـ الـلـيـلـ مـسـلـاـ ثـوـابـ الطـاعـةـ - 00:02:59

لـمـ بـتـنـسـيـ الـثـوـابـ اـنـتـ بـتـفـقـدـ الدـافـعـ الـلـيـ بـيـخـلـيـكـ عـاـيـزـ تـعـمـلـ الـعـمـلـ يـعـنـيـ كـلـ لـمـاـ اـنـتـ بـتـقـرـأـ مـسـلـاـ فـيـ فـضـائـلـ الـاعـمـالـ تـعـرـفـ ثـوـابـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ. وـانـ الـحـرـفـ بـعـشـرـ حـسـنـاتـ وـاـذـاـ دـهـ عـمـلـ عـزـيمـ جـداـ فـتـلـاقـيـ نـفـسـكـ اـتـحـمـسـتـ اـنـ اـنـتـ تـقـرـأـ. لـمـ تـعـرـفـ ثـوـابـ الصـيـامـ. ثـوـابـ قـيـامـ الـلـيـلـ ثـوـابـ صـلـةـ الرـحـمـ. كـلـ لـمـاـ اـنـتـ تـقـرـأـ فـيـ فـضـائـلـ - 00:03:13

الـاعـمـالـ دـيـ دـهـ دـافـعـ يـخـلـيـكـ اـنـتـ تـقـبـلـ عـلـىـ الـعـمـلـ. فـاـحـيـانـاـ بـيـكـونـ الـاـنـسـانـ عـاـرـفـ. يـعـنـيـ اـنـاـ عـاـرـفـ اـنـ دـيـ حـاجـةـ حـلـوـةـ وـعـاـرـفـ اـنـ رـبـنـاـ

بيجيها وعارف السواب لكن يبيجي الشيطان ينسيك ثواب العمل ده. ليه؟ علشان يخلي انت عملت زي ما عملتش - 00:03:35

علشان يضعف في قلبك همة الاقبال على العمل مش بس كده علشان يخليك ما تاخدش نوايا فيخليك بتعمل الاعمال بتاعتكم آآ عادة. يعني بقى بتعمل كتير من الطاعات كانها عادات. فده هدف الشيطان الخبيث علشان - 00:03:51

ثواب العمل علشان تفقد الهمة وتدافع للطاعة. وعلشان يخليك ما تحتبسش وتاخد نوايا. لأن كل لما انت بتحتسن نوايا في العمل كل ما الاجر بيتضاعف. تاني حاجة الشيطان بيبقى حريص ان هو ينسىها الانسان - 00:04:08

ينسيك العقاب بتاع المعصية. عقاب الذنب اللي انت هتقع فيه. ليه الشيطان عايز يعمل كده؟ لأن كل لما الانسان بينسى العقوبة بيتجروا اكتر على المعصية وكمان يعني من من القصص الزريفة او بتحصل معنا على طول يعني. كتير مننا ممكن بيبقى عارف مسلا عقوبة الغيبة. وعارف ان هي من كبائر الذنوب. وتلاقيها - 00:04:23

عارف وحافز احاديس النبي عليه الصلوة والسلام في ذم الغيبة وممكن بيقى قاعد في مجلس عدي الناس بتغتاب يعني مرة في من المرات كنت قاعد في مجلس يعني مع ناس قرايبنا يعني فبداؤا يتكلموا عن حد فقلت لهم يا جماعة على فكرة احنا كده ايه - 00:04:44

ده مجلس غيبة. فده كده الكلام ده ما يرضي ربنا سبحانه وتعالى. فايه يعني بطل يا اما ايه؟ انا هقوم امشي فقالوا لا لا لا احنا ما بنغتبش ولا حاجة ده مش غيبة ده احنا بنقول له كده في وشه. وبعدين يعني ما هو اصلا كده. فقلت لهم لا ده غيبة. ده كده غيبة - 00:04:57

فراحوا والله الناس كل اللي قاعدين واحد يقول لك اه والله فعلا ده هو اصلا النبي عليه الصلوة والسلام قام الغيبة ذكرك اخاك بما يكره اه فعلا ده دي من الغيبة واحد - 00:05:13

تاني يقول لك ايه ايوة ده عارفين حديس السيدة صفية لما السيدة عائشة شاورت للنبي كده قالت حسبك من صفية كذا يعني ان هي يعني قصيرة فقال النبي صلى الله - 00:05:23

الله عليه وسلم لو قلت كلمة ولهم مزجت بماء البحر لمزجته وحد تاني يقول لك اه ده فعلا ده عقوبة الغيبة ان الناس بتيجي يوم القيمة يخمشون وجوههم وصدورهم باظفار من نحاس. تخيل كده ان كل الناس اللي قاعدين عارفين الاحاديس دي - 00:05:33

ذلك انكلمنا في الغيبة ليه؟ الشيطان بينسىنا بينسىك عقوبة الغيبة في اللحظة دي. فيخليك تستمتع بالمجلس وتضحك وتهزز وتقعد معهم عادي عشان كده ربنا سبحانه وتعالى ذكرنا بالمعنى ده. قال تعالى اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عليهم حتى يخوضوا في حديث - 00:05:53

طيب يعني هو عارف ان ده خوض في الایات ومع ذلك ايه قاعد ربنا قال بعدها ايه واما ينسينك الشيطان فلا تقدر بعد الذكر. يعني الشيطان بيبجي ينسيك وانت قاعد في المجلس اللي فيه حرام ينسيك الحرام. ينسيك عقوبة ده. واما ينسينك الشيطان فلا - 00:06:13

عد بعد الذكر عكس النسيان. فلا تقدر بعد الذكر مع القوم الظالمين. رابع حاجة الشيطان دايما بيبقى حريص ان هو ينسىها لنا نسيان النفس ان الشيطان ينسيك نفسك. آآ سبحان الله كان من قصص - 00:06:32

جت في اسباب النزول في اية من كتاب الله ان جه العاصي ابن وائل احد المشركين وجه للنبي عليه الصلوة والسلام ومع عدم كده وايه وفتت العضم كده الهوا طير - 00:06:46

الرماد بتاع العضم فقال يا محمد تزعم ان ربكم قادر على ان يبعث هذا يعني انت بتقول ان ربكم قادر ان هو يبعث ده فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويحيتك ثم يحييك ثم يدخلك النار - 00:06:57

على الله. كان الاسر وجه في في ابن كثير تفسير ابن كثير اه ولكن الاية اللي نزلت من اسباب نزول الاية دي قال تعالى او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة - 00:07:16

فاما هو خصيم مبين. يعني الانسان اللي اصله خلق من ايه؟ نطفة مهين. فازا هو خصيم مبين بيخاصم ربنا سبحانه وتعالى مبين يعني فواضح في الخصومة. وضرب لنا مثلا ونبي خلقه - 00:07:29

نبي نفسه.نبي اصل الخلق بتاعه ان هو انسان ضعيف فقير لربنا سبحانه وتعالى وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة - 00:07:43

فالانسان لما بينسي نفسه بيتكبر على امر ربنا سبحانه وتعالى. يعني الانسان لما حتى احنا بنقول كده يقول لك يا عم دهنبي نفسه.نبي نفسه يعني ايه؟ يعني حط نفسه في - 00:07:56

منزلة فوق منزلته فلما الانسان بينسي نفسه مع الناس يتتكبر على الناس. ولما بينسي نفسه مع ربنا سبحانه وتعالى يتتكبر على الشرع.

يتتكبر على اامر ربنا سبحانه وتعالى حكم رأيه في كل اامر الدين. يقول لك لا لا مش مقتنع. مش داخلة دماغي - 00:08:06

فده الانسان اللي الشيطان قدر ينسيه نفسه. فخلاه متكبر. خامس حاجة وهي اخطر حاجة الشيطان يقدر ينسيها الانسان هو ان

الشيطان يقدر ينسى الانسان ربنا سبحانه وتعالى. طبعي ان الانسان اللي بيذكر ربنا سبحانه وتعالى بيراقب ربنا - 00:08:22

ده بيقى عنده واعظ في قلبه كده دايما على وجل هو بيعمل الطاعة هو فاكر ربنا سبحانه وتعالى. وهو بيعمل معصية هو فاكر

وخياف من ربنا سبحانه وتعالى عارف ان ربنا مطلع عليه. عارف ان ربنا رقيب. حتى - 00:08:38

النبي عليه الصلاة والسلام لما قال في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. يقول لك يعني ايه - 00:08:52

قال لك يعني لو كان الانسان ده في اللحظة دي مؤمن ايمانا كاملا يعني سمرة الایمان ايه؟ ان الانسان يوقن ان ربنا شايفه. ان ربنا مطلع عليه وان ربنا قادر عليه. وان ربنا قادر ان هو يقبضه على لحظة المعصية دي. فلو كان - 00:09:04

الانسان ده مؤمن في اللحظة دي ايمانا كاملا ان ربنا شايفه ومطلع عليه ما كانش هي العمل ده يعني لو كان مؤمن ما كانش هي زني. لو كان مؤمن ما كانش هي سرق لو كان مؤمن ما كانش هي شرب الخمر. لو كان مؤمن ايمانا كاملا ان ربنا رقيب عليه - 00:09:19

فديما الشيطان عايز ينسينا الحتة دي. ينسينا ان ربنا شايفنا ينسينا ربنا سبحانه وتعالى ودي اخطر حاجة ان الانسان يعيش في

الدنيا وهو ناسي ربه. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله - 00:09:34

ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم وان الجزاء من جنس العمل. هونبي ربنا سبحانه وتعالى.

فكانت العقوبة ان ربنا خلاه بينسي نفسه وينسى الحاجة اللي تصلح نفسه - 00:09:50

وينسى الحاجة اللي تزكي نفسه وتنجيها من العذاب يوم القيمة. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم او لئك هم الفاسقون. لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. اصحاب الجنة هم الفائزون - 00:10:07

فدي كانت بعض مداخل الشيطان في النسيان ان الشيطان دايما عايز ينسينا وعايز يبعدنا عن طريق ربنا سبحانه وتعالى ربنا ينجينا من كيد الشيطان وان شاء الله نكمل في الحلقة - 00:10:23

جايين مع كيد جديد وحيلة جديدة من حيل الشيطان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعددت نفسي للحياة وركبت كبيرة في

الصلاه في همتني وبعذتي وسماحتي ساصير حتما للنجاة فيه متي وبعذتي وسماحت - 00:10:33

- 00:11:13